

الفصل السادس

المواد التعليمية وتدريب اللغة العربية (كلفة أولى)

* مدخل :

* اللغة العربية (فروعها وصلتها بالمواد الأخرى) •

* أدوات التعليمية لتدريب اللغة العربية (كلفة أولى) •

— الوسائل الحسية لتدريب اللغة العربية •

— الوسائل اللفظية في تدريب اللغة العربية •

— إرشادات لاستخدام الوسائل التعليمية لتدريب اللغة العربية

* نماذج للوسائل التعليمية لتدريب اللغة العربية (كلفة أولى) •

— تدريب مهارات القراءة والتعبير التحريري (الكتابة) في المرحلة الابتدائية •

.. استخدامات لوسائل تعليمية أخرى في تدريب اللغة العربية
• كلفة أولى •

— السبورة الطباشيرية •

— السبورة الوبرية •

— السبورة الإخبارية •

— التليفزيون •

— الرحلات •

— الصور •

— النماذج والعينات •



الفصل السادس

الوسائل التعليمية وتدريس اللغة العربية (كلفة أولى)

مدخل :

يمكن لمعلم اللغة العربية أن يختار من الوسائل التعليمية الكثيرة والمتعددة ما يناسب المادة الدراسية التي يدرسها والموقف التعليمي الذي يوجد فيه .

واللغات عربية كانت أم أجنبية هي أساس التحصيل المعرفي لمختلف العلوم الأخرى ، واتقان العربية لابناء العربية مع دخول المدارس الأولية والمتوسطة يعاونهم في تحصيل المعارف الأخرى في هذه المراحل وما يتلواها من مراحل تعليمية أخرى . واهتمامنا باللغة العربية مرجعه أنها ليست سهلة على الدارسين من أبناء العروبة كغيرها من اللغات الأجنبية على أهلها ، إضافة إلى أنها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم وفي هذا المؤلف نوضح الوسائل التعليمية وتدريس اللغة العربية كلفة أولى ، وكلفة ثانية لغير الناطقين باللسان العربي .

وقد يسبق هذا الإيضاح أن نعرض موجزا عن فروع اللغة العربية والصلة بينها ، وصلة اللغة العربية بغيرها من الميادين المعرفية الأخرى .

اللغة العربية (فروعها وصلتها بالمواد الأخرى) :

اللغة العربية وحدة متكاملة في أدائها لوظائفها (قورة ١٩٧٢) .

فالفرء عندما يستخدم اللغة مؤديا هذه الوظائف انما :

١ - يحقق حياته الضرورية التي تقوم على التعامل مع بنى جنسه فيأخذ عنهم بوساطة الحديث والكتابة ، ما يحمله الحديث من معنى ويتضمنه المكتوب من أفكار .

٢ - طبقا لما يفهم من هذا وذاك يسلك سلوكا معيناً ويستجيب استجابات مختلفة تربطه بمن يعيش معهم وتسمو بتفكيره وتنهض مع

الزمن بمستوى معرفته فيؤدى وظيفته في الحياة ببسر وفاعلية •

٣ - لا يقتصر الامر على الانتفاع الشخصى ، ولكنه يعود بعمله ونتائج أفكاره مرة ثانية الى سائر الافراد مستخدما اللغة حديثا أو كتابة ليأخذوا عنه ويضيفوا الى تراث الانسانية الجديد ، فتكتمل بذلك حلقة الاتصال وتتسع دائرة الانتفاع •
• ووسائل هذا كله الاداء اللغوى •

والاداء اللغوى ... ليس القصد به أى كلام يقال أو أية كتابة تكتب ، فان الحديث لا يجذب أسماع السامعين وافهامهم ، الا اذا كان مرتب انفكرة متسلسل العبارة خاليا من عيوب النطق والكلام • وكذلك الكتابة لا تؤثر أثرها الطيب الا اذا كانت محكومة بقواعد النحو والصرف والبلاغة وغير ذلك من الفروع اللغوية •

ومن ناحية أخرى فان السامع لا ينتفع بما يستمع اليه الا اذا أحسن الاستماع •

لهذا فالاداء اللغوى يتطلب من صاحبه ، أن يقرأ شتى الموضوعات ويدرس قواعد النحو والصرف والبلاغة ، ويتدرب على التعبير عن أفكار بصورة مرضية ويأخذ نفسه بأداب الحديث التى تلزمه بحسن الاقبال والانصات الى المتحدث ، والتأدب حين يبدي وجهة نظره حتى لا يسفه رأى غيره أو ينقص من قيمته ، كما يتطلب منه ، أن يمرن على الكتابة بالخط الحسن المسير لقواعد رسم الكلمات وغير ذلك •

ومن هنا برزت اللغة العربية الى الفروع :

١ - القواعد النحوية التى تعصم عن الخطأ فى ضبط أو اخر الكلمات مما يؤدى الى فهم المعنى فهما سليما •
٢ - القواعد الصرفية التى تبحث فى أبنية الكلمات التى يترتب عليها كذلك فهم المعنى •

- ٣ - القواعد البلاغية التي تضبط معانم الجمال في الاسلوب .
 ٤ - قواعد الاملاء التي تعين على رسم الكلمات رسما صحيحا .
 ٥ - الخط الذي يأخذ بيد الدارس الى تجويد الرمز الكتابي لفكرته .

٦ - التعبير الشفوي والتحريري والقراءة والمحفوظات والنصوص التي تعمل عملها في زيادة حصيلة الدارس في الالفاظ اللغوية والاساليب الجيدة ، وحسن استخدام مهارات النحو والبلاغة والاملاء والخط .
 ٧ - تاريخ الادب العربي الذي يعمق المفهومات الادبية في الذهن .
 وليس عيبا في اللغة العربية أن تتميز فيها هذه الفروع على اساس من معانيها ومدلولاتها ووظائفها الحيوية في الاطار اللغوي العام ،
 لانه مهما قيل عن وحدة اللغة (قورة ١٩٧٢) فستظل :

١ - القواعد النحوية منفردة بوظيفتها في حفظ لسان الدارس ،
 وقلمه ان ينطق الاول أو يخط الثاني ما لا يتفق مع قواعد الضبط الصحيح لاواخر الكلمات ، مما لا يضل بالقارئ أو السامع عن المعنى المقصود .

٢ - ستظل القواعد الاملائية مستأثرة بالعصمة من الخطأ في رسم الكلمات .

٣ - موضوعات القراءة والتعبير مجالا لزيادة الحصيلة اللغوية والتدريب على النطق السليم والكتابة الجيدة أسلوبا ورمزا .
 ستظل هذه الفروع هكذا ، وان تكاثفت جميعا على العمل وحدة متكاملة في تحقيق الاهداف اللغوية وتحسين الاداء اللغوي .

بمعنى آخر فان هذه الفروع وان كان لكل منها مفهوم خاص يختلف من فرع الى فرع ، الا أن أيا منها لا يمكنه القيام منفردا بالدور الفعال في اكساب الدارس اللغة التي تتجمع في معناها كل ما تؤديه هذه الفروع من معان .

واللغة العربية بفروعها ترتبط ارتباطا وثيقا بالمواد الاخرى لندارسين لها كلغة أولى ، بالدراسات الاجتماعية والرياضيات والعلوم الطبيعية وغيرها ، حيث أن كلا منها تمثل حاجة من حاجات الفرد والمجتمع ، وسبيل التعبير عنها هو اللغة •

وعن طريق اللغة برموزها وأصواتها يتحدث المتحدثون ويكتب الكاتبتون في ميادين المعرفة المختلفة ، ليسدوا النقص الظاهر أو يشبعوا حاجة عرضت • وهل يغير اللغة صوتا ورمزا تفهم قوانين الطبيعة واكيمياء ، وتنتقل النظريات الهندسية والمفاهيم الجبرية والحسابية عبر العقول لتهدى الناس الى ما ينفع الفرد والجماعة ؟ وهل يغير اللغة صوتا ورمزا تثار المناقشات ، وتبدى وجهات النظر وتجري الابحاث في شتى ميادين المعرفة لتقوم عليها نهضة الامة ويرتفع شأن الفرد •

ان هذه المجالات العلمية وغيرها هي — دون شك — صور متعددة من صور التطبيق اللغوى ، بمعنى أن اللغة تؤدى وظيفتها كاملة في حياة الفرد والجماعة بامتدادها الى كل فروع المعرفة من حساب وجبر وهندسة وتاريخ وجغرافيا وعلم نفس وعلم اجتماع ، وغير ذلك • ومن هنا نرى الصلة وثيقة بين اللغة ومواد دراسته الاخرى بحيث اذا لم يتعاون الجمع تعاونا صادقا على تحقيق أهداف اللغة ، وخدمة وظائفها ، فان الاداء اللغوى السليم ينهار بانهيائه كل أداء علمى آخر •

ولقد كان — وما زال — من عوامل ضعف اللغة العربية (قورة ١٩٧٢) أن معلمى المواد المختلفة يعتبرون أنفسهم بموادهم فى عزلة عن المجال اللغوى والقائمين على أمره فينعكس ذلك على أعمالهم العلمية والفنية حتى أن الفرد منهم لا يكاد يضع فكرته فى قالب لغوى سليم ، ولا يعنى باخطاء تلاميذه اللغوية اهمالا أو جهلا بأوجه تصويبها ، محاولا التهرب من ادراك أن مادته — فوق مالها من ثون علمى معين — هى فى الواقع مجال حيوى للتعبير اللغوى بالمعنى الذى ينبغى أن يفهم من اللغة • اضافة الى ذلك فالمعنى الذى وحد بين فروع اللغة

العربية - والذي أشير اليه سابقا - يغفل اغفالا يكاد يكون تاما ،
اذ أن المدارس درجت على أن تميز كل فرع منها عن الآخر فى
المنهج التعليمى وخطة الدراسة •

ولقد اتسعت هوة هذا التمييز حتى أصبح كل فرع من فروع
اللغة العربية يدرس لذاته سواء أسهم فى أداء اللغة لوظائفها أو لم
يسهم ، فنرى التلميذ يحفظ القواعد المتصلة بهذا الفرع أو ذاك
مبعثرة لا يربط بينها هدف موحد ، ولا ينظر فى معرفتها الى وظيفة
الاداء اللغوى فى الحياة الانسانية ، بل لا يعنى بربط الفروع اللغوية
بعضها ببعض بحكم ما بينها من صلات النسب المتينة ، فضاعت
بذلك حيوية اللغة العربية فى أفواه أهلها والمتحدثين بها •

ولهذا فمن الخير للغة العربية والمواد الدراسية الاخرى (قورة
١٩٧٢) أن يلاحظ المسئولون عن التخطيط التربوى النقاط التالية :

١ - ترابط منهج اللغة العربية وتداخل فروعها بحيث تتعاون
جميعا وتلتقى عند أدائها لوظيفتها خير الاداء ، وذلك حتى تساعد
المعلم على أن يتعامل بلا فضل مع كل فروع اللغة طبقا للحاجات التى
تعرض فى المواقف التعليمية ، على أن تطور الامتحانات وأعمال
التوجيه الفنى بما يقتضيه هذا الربط والاتصال •

٢ - اعداد معلم اللغة العربية اعدادا يفهمه طبيعتها ، وأنها
وحدة تلتقى بكل فروعها فى مصب واحد ، وتغذى ثمرة واحدة هى
وظيفة اللغة الحيوية للفرد والمجتمع ، وذلك حتى يساير بتدريسه تلك
الطبيعة ، فيعمل جاهدا على اكساب تلاميذه للمهارات اللغوية
المختلفة بصورة تحقق الخدمة الصادقة لحسن استخدام اللغة فى
الحياة •

٣ - العناية بالاعداد اللغوى لمعلمى المواد الاخرى ، بحيث
يستشعرون قيمة اللغة العربية فى التعبير السليم حديثا وكتابة عن
الحقائق والمفاهيم العلمية المتصلة بميادينهم الدراسية • وبذلك يلتقى
هؤلاء مع رجال اللغة فى الغيرة عليها والعمل على الارتفاع بمستواها ،

كما يدركون أن ميادين المعرفة التي يهتمون بها ، ما هي الا مجالات للتعبير اللغوي لا تنجح علميتها النجاح المرغوب فيه الا باللغة ، ومن ثم تستحق من العناية ما هي جديرة به .

٤ - توثيق الرباط في المنهج المدرسي بين ميداني اللغة العربية والمواد العلمية الأخرى لينتمى احدها الى الآخر ، ويستكمل به في استهداف أهدافه وأداء وظائفه على ان يراعى ذلك بإخاسة في الامتحانات وأساليب انتوجيه والمتابعة من الموجهين الفنيين والنظار وجميع المسؤولين عن التعليم في مختلف مراحل التعليم .

هذا هو حال اللغة العربية ... فروعاً وصله بينها وبين الميادين الأخرى . اذن ما هي الوسائل التعليمية وتدریس اللغة العربية كلفة أولى ولغة ثانية ؟ .

الوسائل التعليمية لتدریس اللغة العربية :

(كلفة أولى)

في تدریس اللغة العربية كلفة أولى لابناء الامة العربية الناطقين بلغة الضاد ، نتناول هذه الوسائل من النوحى الثانية :

ما هيها وأنواعها :

والموسائل المستخدمة في تدریس اللغة العربية نوعان :
وسائل لايضاح انتى يستعين بها المعلم من أجل فهم واستيعاب اللغة العربية للدارسين لها .

الموسائل المستخدمة في تدریس اللغة العربية نوعان :

١ - وسائل حسية : وهي ما تؤثر في القوى العقلية عن طريق الادراك الحسى ، عندما يعرض المعلم نفس الشئ ، أو نموذجاً له ، أو صورته .

٢ - وسائل لغوية : وهي ما تؤثر في القوى العقلية عن طريق

الالفاظ عندما يعرض المعلم الامثلة ، أو التشبيه ، أو الاضداد أو المرادفات •

الوسائل الحسية لتدريس اللغة العربية :

✽ من مزايا هذه الوسائل عند تدريس اللغة العربية :

- ١ - تجذب انتباه الدارسين وتدفعهم الى النشاط الذاتى •
- ٢ - تجدد حيوية الدارس وتشوقه الى الأدرس •
- ٣ - تبعد الملل نتيجة للمشاركة والحركة والعمل من جانب الدارسين •

٤ - توقظ الحواس ، وتنمى دقة الملاحظة والقدرة على الاستنتاج

٥ - تعمل على تثبيت الحقائق نتيجة للادراك الحسى عند الدارسين

✽ ومن أمثلة الوسائل الحسية لتدريس اللغة العربية (ابراهيم / ١٩٦٦) :

- ١ - ذوات الاشياء : وتستخدم فى دروس التعبير فى الصفوف الاولى • كعرض زهرة أو ثمرة أو ساعة أو حقيية • أو نحو ذلك •
- ٢ - نماذج مجسمة : وتستخدم فى دروس التعبير أو الاناشيد أو الاملاء ، أو القراءة • كنموذج لطائر أو لحيوان أو نحو ذلك •
- ٣ - الصور : وتستخدم كالنماذج فى دروس التعبير وفى القراءة والانشيد • كما يمكن استخدام الصور فى التصوير الادبى ، لتوضيح المعانى والافكار التى يتضمنها بيت اشعر أو النص الادبى •
- ٤ - المصورات الجغرافية : وتستخدم فى النصوص والقراءة ومعرفة أجزاء الوطن العربى لبيان البلدان والمواقع • وهى تعرض فى مناسبات كثيرة فى دروس اللغة العربية •
- ٥ - ارسوم البيانية : وتستخدم فى بيان الاتجاهات الادبية ، والخصائص الفنية لفنون اللغة فى العصور المختلفة •
- ٦ - الالواح الموضوعية : وتحل جداول توضح بعض القواعد النحوية أو الاملائية •

٧ - السبورات : وتستخدم للامثلة والشرح والرسم وعرض النماذج الجيدة في الخط ، وتنظيم الاجابات والحقائق والمعلومات للكثير من دروس اللغة العربية .

٨ - انبساطات : وتستخدم في تعليم انقراء للمبتدئين ، وفى الحديث عن التجارب التربوية .

٩ - اللوحات : وتستخدم اللوحات الرملية لتعليم القراءة للمبتدئين وكذلك اللوحات الوبرية لتثبيت فوقها نماذج الحروف والكلمات ، والعبارات ، وذلك في تعليم القراءة في الصفوف الاولى من المرحلة الابتدائية .

١٠ - الاشرطة المسجلة : وتسجل فيها نماذج جيدة للترتيلات انقرآنية ، أو لالقاء الشعر أو المساجلات في الندوات ، أو الحوار والاحاديث في الحفلات ، أو المناظرات أو المحاضرات .

١١ - الاذاعة التربوية : ولها دورها في النشاط المدرسى وتدريب التلاميذ على الالقاء واعداد الموضوعات وتشجيع روح المنافسة .

١٢ - المعارض : والخاصة بالنشاط في اللغة العربية ، ويمكن اقامتها داخل قاعات ائدرس بصفة دائمة ، حيث تشمل البحوث والتعليقات على الصور وصحف الفصل وصحف الحائط ، والمجلات المختلفة ، وعلى أن ينتقل الدارسون الى هذه الحجرات في أوقات فراغهم في بعض الحصص الدراسية .

كما يمكن اقامتها في مكتبة المدرسة ، ويمكن أيضا عرض الانتاج في النشاط المدرسى في المجال اللغوى في المعرض السنوى للمدرسة أو في مجال المسابقات بين المدارس :

الوسائل اللغوية في تدريس اللغة العربية :

✽ من مزايا هذه الوسائل في تدريس اللغة العربية •

١ - السرعة في العرض : فذكر الشيء يحتاج الى زمن أقل مما يتطلبه استحضاره أو عرضه أو عرض صورته أو نموذجه أو رسم شكله • وقص الحوادث التاريخية يتم في وقت قصير ، لا يتسع لتمثيلها •

٢ - السهولة : فاللغة لا تكلف الانسان من جهد سوى النطق والتفكير فيما ينطق به •

٣ - الوضوح : فاللغة أقدر على توضيح المعانى الكلية والحقائق المجردة •

✽ من امثلة الوسائل اللغوية في تدريس اللغة العربية •

١ - الامثلة : فالخبر من الحقائق تظل غامضة ، غير مفهومة حتى يعرض المثال لها ، فتستبين معالمها •

٢ - التشبيه والموازنة : وفي كلا الامرين عقد صلة بين شبيهي أحدهما مفهوم والآخر يراد فهمه ، وكما يكون التوضيح بعلاقة المشابهة بين الشئيين ، يكون كذلك بعلاقة التضاد بينهما •

٣ - الوصف : عندما يكون الوصف دقيقا ، فإن اللفظ يعطى صورة واضحة تقرب من الصورة الحسية •

٤ - الشرح : ويستخدم لايضاح معانى المفردات والاساليب في دروس القراءة والنصوص ونحوها •

٥ - القصص والحكايات : وأثرها كبير في تنمية الخيال ، وترويد الدارسين بالافكار والمفردات والاساليب •

ارشادات لاستخدام الوسائل التعليمية لتدريس اللغة العربية :

- ١ - يجب أن تساير مراحل النمو ، فيبدأ بذوات الاشياء وبالنماذج المجسمة ، ثم الرسوم والصور وهكذا .
- ٢ - يجب اشراك التلاميذ في انتاجها واختيارها ، وفي هذا ، ما يحفزهم على زيادة الاستفادة .
- ٣ - يجب استخدامها عندما تدعو الحاجة اليها ، وتستبعد عند استفاد فائدتها والعمل على تجديدها وتغيير صورها .
- ٤ - يجب خلوها من التعقيد والغموض .
- ٥ - يجب أن يعتنى المعلم باستخدام الوسيلة المناسبة ، ولا يفكر بأنها تغنيه عن الدرس والشرح .

نماذج للوسائل التعليمية لتدريس اللغة العربية (كلفة أولى) * التدريس لمهارتى القراءة والتعبير التحريرى (الكتابة) فى المرحلة الابتدائية :

- الاهتمام الاكبر فى مدارسنا العربية حتى وقتنا الحاضر ، هو تعليم التلاميذ فى المرحلة الابتدائية القراءة والكتابة ، وعدم الاهتمام بمهارتى الاستماع والتعبير الشفهى (الكلام) .
- والاهتمام بمهارتى القراءة والتعبير التحريرى بدرجة كبيرة بهدف تمكين تلاميذ المرحلة الاولى من الوصول الى مختلف المعارف بسهولة ويسر ، فالقراءة والكتابة والتمكن من اجادتهما يمكنان الفرد من سهولة التعلم فى مجالات العلوم الاخرى ، وتنمى لديه الادراك للحقائق وفق ما يقرأ فتزداد قدرته على التعبير .
- ويمكن استخدام أساليب مشوقة ومبتكرة لتدريس اللغة العربية للمبتدئين فى تعلم القراءة والكتابة بالمدارس الابتدائية أو التمهيديّة ، وفى هذا ما يدفع التلميذ عند بدء تعليمه الى الرغبة فى التعلم ، وتشوقه الى ممارسة ما يتعلمه .

وكلما أمكن لتلميذ عند دخوله المدرسة الابتدائية اتقان المهارات اللغوية ؛ كلما أدى ذلك الى الوصول الى مستوى طيب في المراحل التالية المتوسطة والثانوية . وضعف مستويات الدارسين في المراحل الثانوية والعالية وخاصة في وصولهم الى المعرفة سماعا أو قراءة ، يعود الى عدم تعويدهم واكسابهم المهارات اللغوية الاساسية عند التحاقهم بالمدارس الابتدائية والمتوسطة .

لهذا كان اختيار الوسائل التعليمية للمبتدئين في تعلم العربية أمرا ليس بالسهل حتى يمكن أن تصل بالمبتدئين في تعليم العربية أمرا ليس بالسهل حتى يمكن أن تصل بالمبتدئ الى قراءة سليمة وكتابة معبرة ونشجعه على المطالعة لبناء ثقافة يستطيع أن يسهم بها فى خلق جيل قادر على القراءة متفهم لما يقرأ .

وفي رياض الاطفال أو في المدارس الابتدائية وقبل المرحلة الخاصة بتعلم القراءة (الكلوب والجلاد - ١٩٧٠) : لابد لنا من توفير مواد ننمي بواسطتها قدرة التمييز والربط عند الطفل ، ويجب أن تكون على شكل رسوم لاشياء من البيئة كاملة الوضوح بعيدة عن الغموض والتعقيد .

وفيما يلي بعض الخطوات الخاصة بتعليم مهارة القراءة والكتابة والوسائل التعليمية المعينة في تدريس هاتين المهارتين في المرحلة الابتدائية .

١ - في تعليم مهارة القراءة :

✽ خطوات أولى : تستخدم عند بدء تعلم القراءة :

أ - تمييز النوع :

انهدف من الوسائل المستخدمة التعرف على الاشياء والتعبير عنها دون جهد ، لتمكين الطفل من النطق السليم ، واتساعه بسهولة عملية التعلم .

ب - تمييز الاتجاه :

وفيه تعرض مجموعة من الصور متشابهة في جميع الخصائص

والاختلاف بينها هو اتجاه أحد الصور لوضع معاكس لباقي المجموعة ومن هذا النوع من التمييز تتكون عند الطفل حساسية ودقة مشاهدة وسرعة التعرف على الحروف الهجائية والارقام • والفروق البسيطة في الاتجاه تغير من معانيها أو قيمتها مثل حرفي (ب ، ن) أو الرقمين (٢ ، ٦) أو الرقمين (٧ ، ٨) •

ج - تمييز تكويني :

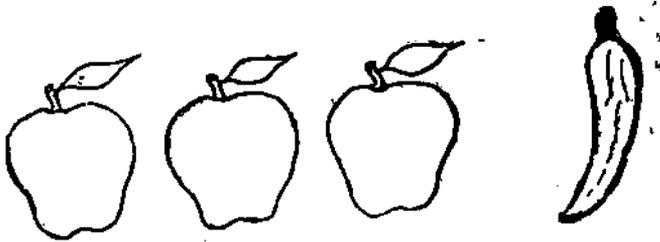
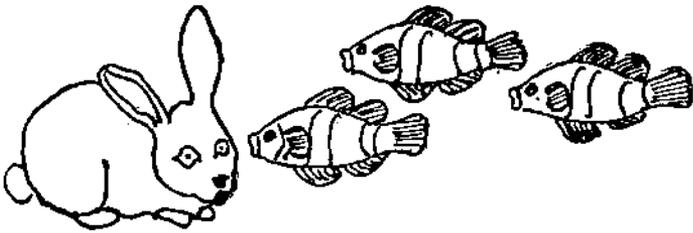
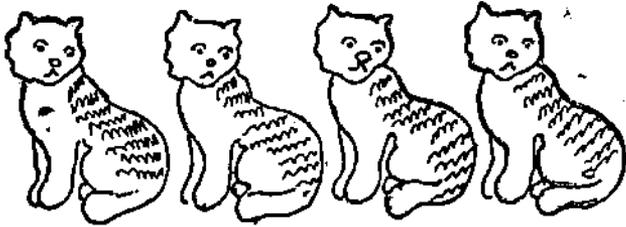
وفيه تعرض مجموعة صور لاشياء أو حيوانات ، كزجاجات جميعها مغطاة واحداها بدون غطاء ، أو أقلام جميعها مبرية واحداها مكسورة ، أو مجموعة أرانب احداها بدون ذيل ، ونطلب من الطفل التعرف على محتويات الرسم • ثم اذا كان هناك شيء مميز بينها ، الى أن يكتشف أن أحد الارانب بدون ذيل • ومن هذا التمييز يستطيع الطفل التعرف على الاحرف ، ويميز بينها مثل (ن ، ت ، ث) ، إذ أن معانيها اختلفت بزيادة النقط المكونة لها • أو الاحرف اثنائية (ص ، ض) أو (ع ، غ) أو (س ، ش) أو الرقمين (١٠ ، ١٠٠) •

د - تمييز اللون :

ويمكن استخدام الكثير من الادوات الموجودة داخل الفصل ، لتنمية هذا التمييز ، كالملابس التي يرتديها الاطفال أو اقلامهم أو كتبهم ، أو عرض رسم معين كما هو موضح في الاشكال التي عرضت من قبل • ودور انتميز البصرى بشكل عام هو تقوية القدرة على الملاحظة الدقيقة وابرار التشابه بين الاشياء أو الاختلاف بينها ، مع تنمية القدرة على التصنيف والتعميم ، ومن ثم اغناء المفردات لدى المتعلم واكسابه القدرة على التعبير •

كما أن أشغال الحصص الاولى للتعلم في هذا النوع من التعليم ، يشعره أنه مازال في جو اللعب في البيت بعيدا عن التعقيد وتقييد الحرية •

✳ خطوات متقدمة : تستخدم عندما يتقدم الطفل في الخطوات السابقة :



ننتقل بعد ذلك (الكلوب والجلاد - ١٩٧٠) بالطفل الى قراءة الصور المركبة ذات العناصر والالوان المتعددة ، وفي التعبير عن مكوناتها مكوناتها مايزيد قدرته على الكلام ، وفيها تنمية لقاموس البسيط واضافات الى معلوماته حتى ترقى ، ويصبح لديه الاستعداد الى تلقي معلومات أكثر دقة وارتباطا في عملية القراءة والكتابة ، حيث تبرز له مجموعة من الصور على لوحة أو بطاقة ، بحيث يكون بين تلك الصور علاقة تشكل طريقا تخلق عمئية ربط بينها *

✽ خطوات أكبر من سابقتها : تستخدم عندما يتقدم الطفل في الخطوات المتقدمة :

حيث يبدأ في قراءة الصور وارتباطها بمعلوماتها من الكلمات ، أى مرحلة التعلم من المعلوم الى المجهول ، معتمدين على صور كتاب القراءة الذى يستخدمه الطفل *

وعندما يتمكن الطفل من التعرف الى عدد من الكلمات نستعمل في تعليمه القراءة طريقة الجملة حيث التحليل والتركيب والاستنتاج وعند كتابة الدرس على بطاقات ، على المعلم التأكد من أن كتابته واضحة بمعيدة عن التعقيد بأحرف كبيرة وشبيهة بنوعية الكتابة الموجودة في الكتاب المدرسى ، حتى نزيل اللبس ويسهل استخدام كل من الكتاب والبطاقة في آن واحد *

٢ - في تعليم مهارة الكتابة :

ويرافق عملية تعلم القراءة كسب مهارة الكتابة شكلا واملاء * والطريقة المتبعة في المدارس هى الاعتماد على النسخ ، الا أن النسخ قد يعوق التلميذ ويجهد ، وأن كان النسخ فيه تنشيط لمهارة الكتابة عند المتعلم اذا رافقتها رقابة وتوجيه من المعلم ، مع تعريف التلميذ بالاهداف من اجرائها *

ولمعالجة حروف المد الثلاثة أ ، و ، ي يمكن استخدام رسومات تحوى كلمات تشمل تلك الحروف ، ونطلب من التلاميذ ترديدها مع التركيز على أحرف المد وكتابتها في أكثر من كلمة بحيث يقع الحرف

في أول للكلمة والوسط والآخر .

ويمكن تنمية القدرة على التعبير عند الطفل عند ما نطلب منه سرد قصص مشابهة أو سماعاً لبعض القصص المسجلة على اسطوانات مثل سلسلة (اسمع وأقرأ) وهى قصص بسيطة مسجلة على اسطوانات تباع مع كل قصة مكتوبة أو بواسطة أشرطة التسجيل أو أفلام الكرتون

أما الاملاء فيحتاج من المعلم كتابة القطعة التى يرغب فى املائها على التلاميذ على لوح الطباشير أو قطعة من الورق بخط كبير ، ويعرضها على التلاميذ ثم يقوم بقراءتها ثم يطلب من بعضهم قراءتها ، ويعدها ينزعها عن اللوح ويمثيها عليهم .

ومن التعبير الشفوى ، ينتقل المعلم الى الانشاء . وفى العادة فان قدرة التلاميذ على التعبير ضعيفة ، ومرجع ذلك الى أن المعلم يبتغى الوصول الى مستوى عال من التعبير بخلق كاتب أو قصاص محترف أو أديب ، لذلك يلجأ الى طلب كتابة الموضوعات المعقدة أو الرمزية ، بينما الهدف الصحيح الذى نسعى لتحقيقه هو تمكين التلميذ من التعبير الكتابى السليم بلغة جيدة مفهومة بعيدة عن الغموض أو التعقيد ، وأن يستطيع التعبير عن موضوعات أو مشاكل متصلة بحياته وتتبع من أحاسيسه وتلبى رغباته وحاجاته .

ويمكن استخدام الرحلات التعليمية المتصلة بالبيئة وطلب كتابة تقارير توضح قدرة التلاميذ على التعبير عما شاهدوه بسهولة ويسر . كما يمكن استخدام المصقات والصور فى تدعيم عناصر الموضوعات ، وهى تساعد المتعلم على التعبير وتسهم فى جعله واقعيًا .

وتشكل اللوحات التوضيحية وسيلة جيدة فى تعليم القواعد ، وذلك بالاستعانة برسومات جيدة جذابة أو قصص معبرة عن موضوع الدرس .

* استخدامات لوسائل تعليمية أخرى في تدريس اللغة العربية (كلفة أولى) :

هناك وسائل عديدة تستخدم في تدريس اللغة العربية ، إضافة الى ما سبق ذكره ، نعرضها على سبيل المثال وليس الحصر ، ويمكن للمعلم الاقتداء بها وتطويرها وتطويرها حسب الامكانيات التي تتوافر لديه .

من هذه الوسائل (قورة - ١٩٧٢) ما يأتي :

١ - السبورة الطباشيرية :

- وتستخدم لتدريس الخط العربي وللشرح والايضاح .
 - تساعد في تعليم القراءة وتدريس النصوص والادب .
 - تعاون في تذليل بعض الصعوبات اللفظية .
 - تمكن المعلم من عرض الحقائق وتوضيحها .
 - يمكن أن تكون أساسا لتسجيل الاسس والقواعد العامة والتعاريف الضرورية للفهم واستخلاص المعانى والمفاهيم .
- ٢ - السبورة الوبرية :

- توفر وقت الدرس والايضاح .
- يسمح اعدادها السابق بتقليل الجهد والوقت في الشرح والمناقشة .

- تحفظ المعروضات لمدة أطول ، وفي هذا ما يساعد الدارس على تكرار ما يتعلم ، وخاصة في الموضوعات الصعبة ، كالقواعد النحوية واثرسم الاملائي .

- تستخدم في دروس محو الامية (كلمات / اعداد / جمل صور مع رموز كتابية) .

- تستخدم لتعليم التعبير عن طريق القصص المصورة ، حيث تعرض الصور ليقوم التلاميذ بالتعبير عنها أو تعرض صورة بعد أخرى لاختبار مدى تذكر التلاميذ لها بعد رفعها بالتعبير عنها ، وربطها ببعضها في سلسلة قصصية .

٣ - السبورة الاخبارية :

— وهى من وسائل الاغراء القرائى نجذب الدارس الى قائمة الكتب الجديدة بالقراءة القديم منها والحديث ، لتوسيع المحصول الثقافى وزيادة الثروة اللغوية عند الدارسين •

— تستخدم لعرض أخبار الصحافة اليومية والاعلان عن المقالات المفيدة فى الجلات والدوريات المختلفة •

- تستخدم لعرض المقالات والبحوث اللغوية •
- للاعلان عن المحاضرات والندوات والمناقشات •

٤ - التلفزيون :

— يستخدم فى دروس محو الامية لتعليم القراءة والكتابة والحساب •
 — يوجه المعلم تلاميذه أو الدارسين الى البرامج المنتقاة كالاحاديت الدينية أو الاجتماعية أو الندوات العلمية أو المسرحيات، وفى هذا ما يكسب الدارسين مهارات لغوية سماعية من حيث نطق الكلمات وزيادة حصيلة الالفاظ ، واستخدام الاساليب والتراكيب الصحيحة ، والتطرق الى المعان التى وردت عن طريق السماع والمشاهدة •

— يمكن توجيه المسئولين بالتلفزيون لعرض التمثيليات التعليمية التى تخدم قضية اللغة كالأفلام أو التمثيليات الهزلية التى تدور حول الاخطاء اللغوية فى الهجاء مثلا أو الرسم الاملائى أو لاستخدام النحو أو الاداء القرائى أو ما شابه ذلك •

— يمكن عرض الافكار البطولية أو التاريخية فى صورة موضوع قسراى أو نص أدبى •

— يمكن عرض بعض الكتب الادبية التى تستحق القراءة مما يستجد على المكتبة العربية ، وفى هذا ما يشجع على الاغراء القرائى •

٥ - الرحلات :

— وهى ميدان تطبيقى لفروع المعرفة ، فهى تشمل زيارة الاماكن ذات الطابع التاريخى أو العلمى أو السياسى أو الاجتماعى • وهى اما زيارات لموضوعات تدرس فينقل الموضوع النظرى الى التطبيق العملى • وفى هذا مايعين الدارس على التعبير بنفسه عما شاهد بأسلوبه دون املاء من المعلم أو قد تكون رحلات ترفيهية تجدد النشاط وتشجع الحماس للعمل فى نفوس الدارسين وتعاونهم على بذل جهد أكبر فى تعلم اللغة العربية •

— هناك نوع من الرحلات القصيرة التى يطلق عليها الرحلة الفصيحة وفائدتها بجانب الاستمتاع بالمشاهدات والزيارات يمكن أن تكون منطلقا للتحدث والتعامل فى موضوعات تخص اللغة العربية ، وتعاون الدارسين على سهولة التعبير واتقانه •

— يمكن لتلاميذ المراحل الاولى زيارة المزارع القريبة أو الاحياء المجاورة : من أجل الربط بينهما وبين رموزها الكتابية والكلمات المنطوقة الدالة عليها : وفى هذا ما يساعد على سرعة تعلمها قراءة وكتابة •

— ومما يساعد من فاعلية الرحلات ، ما يمكن القيام به على طريق المعلم باعداد صور للحيوانات والاشياء التى يشهدها التلاميذ للتعرف عليها فى بيئتها ، والربط بينها وبين أسمائها بعد انتهاء الرحلة •

٦ - الصور :

— وهى اما متحركة كالافلام السينمائية الناطقة أو الثابتة أو الساكنة كالقطع اشرطية الصامته أو الناطقة ، والملصقات Posets والبطاقات البريدية Postal Cards والصور الفوتوغرافية والرسوم المبسطة المعبرة ، والرسوم التخطيطية كالفرائط والرسوم البيانية والكاركاتيرية •

— البعض منها يستخدم فى المراحل الاولى من التعليم كالرسوم المبسطة المعبرة ، وبعض الصور الفوتوغرافية ، التى تساعد أطفال

المرحلة الاولى في فهم الكلمات والاعداد ، وتتبع الشرح الذي يقوم به المعلم ، لما في ذلك من دلالات حسية تناسب طبيعة التعلم للاطفال في هذه المرحلة .

— الرسوم البيانية والخرائط والرسوم الكاريكاتيرية تستخدم في المرحلة الاعدادية والثانوية ، اذ أن هذه الوسائل لها دلالات تجريدية تناسب طبيعة التعلم والاعمار الزمنية لهذه المراحل التعليمية .

— تعتبر الصحف والمجلات ونحوها مجالا طيبا ومصادر للحصول على الصور الفوتوغرافية والكاريكاتيرية ، كما ان الكثير من المدارس يحوى الخرائط المتعددة الانواع .

— وفي التعليم الابتدائي حيث النواحي الحسية أكثر من التجريدية يحتاج الاطفال الى ربط المعنى بالاشياء الحسية . ولهذا فان ربط الاشخاص والاشياء الموجودة في البيئة بما هو في أذهانهم من رموز كتابية دالة عليها ، أمر هام في تعليم مبادئ القراءة والكتابة .

— يمكن لمعلم المراحل الاولى استخدام الصور الفوتوغرافية والقطع الشريطية في التعبير عن القصص المصورة ثم يعرضها على السبورة الطبائيرية أو الموبرية أو عن طريق آلة عرض القطع الشريطية *rim Strip Projector* . وبعد العرض يطلب من التلاميذ التعبير الشفهي أو الكتابي ، عما شاهدوه بكتابة قصة متسلسلة بتعبيرهم الخاص .

— يمكن استخدام الصور في تعليم التلاميذ الصغار أسماء الاشياء بدقة .

— وكتب القراءة وغيرها في فروع اللغة العربية مليئة بالصور المعبرة التي تشرح نفسها . وكتب القراءة والكتابة الحديثة للمبتدئين تحمل الصورة وتربط الصورة بالرمز الدال عليها نطقا وكتابة .

— في برامج محو الامية الصور الفوتوغرافية والرسوم المبسطة والقطع الشريطية لها أثرها الكبير في تعلم القراءة والكتابة للمبتدئين ولتلاميذ المراحل الاولى .

— بالنسبة للخرائط فهي تفيدي في تدريس القراءة والادب وفهم مضمونات المواقف واستيضاح الحقائق للمراحل المتوسطة والثانوية، حيث يكون للتجريد أثره في التعلم أكثر من التعليم الحسى . مثلاً قد يثير المعلم الى المواقع التاريخية أو الجغرافية ، ويربط بين العلاقات المكانية والزمنية لايضاح الحقائق بأسلوب نغوى سليم .

— بالنسبة للرسوم الكاريكاتيرية فهي تصلح لدروس التعبير ، ويمكن استخدام الحوادث التجارية لاثارة انفعالاتهم وتساؤلاتهم ومناقشاتهم ليصلوا من ورائها في النهاية بتوجيه المعلم الى تحديد موضوع من موضوعات الساعة للكتابة فيه والتعبير عن الافكار التي طرحت ، أى التعبير الشفهي الذي يتلوه تعبير تحريري .

ويمكن استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في الصحف اليومية والمجلات والتعليق عليها بعدة جمل تبين الموضوع والمعزى الذي يستهدفه الكاتب أو الرسام .

— يمكن استخدام الرسوم البيانية في شرح وعرض احداث زمنية معينة ، واثارة النقاش حولها ، ومعاونة الدارسين على تذكر حقائق خاصة بهذا الموضوع والتعبير عنها بأسلوبهم الخاص .

٧ — النماذج والعينات :

وتستخدم في التعليم الحسى في تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين وفي برامج محو الامية .